



2010

Dr mouwafk Al mola Documents

إعادة النظر بفلسفة التطور الرياضي

لا يمكن الركون لما نحن عليه الان وخلق الحجج والاعذار لعدم التطور فنحن نملك المال ونملك الطاقة البشرية الراقية ولكن ما ينقصنا هي العقول القادرة على استخدام المال بشكل صحيح وتطويع طاقات ابناءنا في الاتجاه الصحيح

عندما يبدي المتمكنون اعجابهم بنا فعلياً ان نكون بقدر المسؤولية



هذا الرجل ابدى اعجاب لا يوصف باكاديمية اسباير للتفوق الرياضي



نحن بحاجة لفلسفة أعمق لمفهوم التطور الرياضي

الدكتور موفق مجيد المولى

10- 14 سنة

تعتبر عملية التعرف على المواهب في كل الألعاب الرياضية عملية غاية في الصعوبة فهي في رأي الشخصي فن راق وليس علم رياضي وعند اختيار المواهب فإن أغلب المدربين يضعون بالاعتبار مجموعة من الحقائق عند تقويم المواهب مثل الصفات البدنية والقابلية الفنية ومعرفة المفاهيم التكتيكية بشكلها المصغر وهذي أشكال مهمة جدا يحتاج إليها المدرب في تقويم الموهبة ولكن عدم ظهور هذه المواصفات بشكلها الذي يبحث عنه المدرب أو عدم ظهور بعض منها لا يعني أبدا أن ليس هنالك موهبة مدفونة في أي من اللاعبين الصغار الذين يلعبون الكرة للمتعة ليس إلا مما يوجب على المدربين البحث بدقة وبصبر عن مفهوم ينمو عند الأطفال يوم بعد يوم وهو طاقة الطفل لتحقيق النجاح فهذه الصفة الأولى التي يجب أن يبحث عنها المدربون في الأطفال عند البحث عن الموهبة.



ولهذا أفضل أنا شخصيا تكليف المدربين من كبار السن والتجربة وإن لا يكلف المدربون المبتدئون في التدريب بتلك المهمة لأن المتطلب الأولي للبحث عن الموهبة كما قلت همى اكتشاف طاقة النجاح والتي تعتمد على ربط صورة تخيلية لما يفعله اللاعب الصغير الآن ومع ما سيفعله في المستقبل أي إنه استقراء فني لنمو هذه الطاقة المتحركة من الآن وللمستقبل لأن الكشف عن المواهب هو قراءة المستقبل وهذا لا يخالف أبدا القاعدة التي تقول بأنك لا تستطيع أن تعرف الآن من سيكون لاعب المنتخب من هؤلاء الفتية في المستقبل إلا أن ذلك القول يجب أن لا يغلق الباب أمام العين الخبيرة والمجربة في اكتشاف طاقة النجاح التي تكمن في هؤلاء الصبية والسبب في أن أقول هذا الكلام لأنني دخلت للأسف في جدل مهذب مع أحد المدربين المكلفين في الكشف عن اللاعبين لأبين له بأننا نبحث عن اللاعبين المميزين وليس المواهب فالتمييز درجة أولية في سلم الموهبة تتطلب منا الصبر والاحترام أي الصبر على اللاعب واحترام المهمة المكلفين بها فلا يجوز كما رأيت أن ينشغل المدرب الكشاف بالحديث مع الإداريين والمدربين والمتفرجين خلال مراقبة المباريات ويمنح نفسه بضع دقائق لمراقبة اللاعبين ثم يقرر بأن لا وجود للاعب مميز وهذا أمر خطير جدا شاهده بنفسي وعملت ضمن صلاحياتي على إيقافه فكشف اللاعبين المميزين وحتى المواهب تتطلب التركيز والانتباه

لأصغر المفردات بل البحث عن أي تميز عند اللاعب حتى وإن لم يكن كرويا فلاعب لا يمتلك الآن الصفات الفنية بدرجة مميزة لا تعني لي شيء مادام يمتلك طاقة النجاح (القابلية الحركية في أرجاء الساحة مثلا) لأن مثل هذا اللاعب الصغير يمتلك الإمكانيات لتطوير المهارة الفنية لاحقا لأنه لا زال في بداية الرحلة والرحلة طويلة جدا فمثل هؤلاء اللاعبين هم اللاعبون المميزون ويجب أن يدخلوا في حسابات أي مدرب كشاف فحينما أذهب أنا لمتابعة اللاعبين الصغار لا أركز على اللاعب الذي مع الكرة وهل ينفذ حركة المقص أو القطع أو أي من هذه العناوين المصطنعة؟ بل أركز على الفطرة الكروية التي يمتلكها الصغير عندما لا يكون مع الكرة لقد شاهدت لاعب صغير العمر يلعب من دون كرة مثل اللاعبين الكبار وعندما سألت المدرب المكلف بالبحث عن المميزين هل هذا اللاعب في قائمتك أجاب لا فقلت لماذا؟ فيبدو لي أن لهذا اللاعب مستقبل واعد فقال لي بالنص بأن هذا اللاعب لا يلعب الكرة كثيرا وإن فريقه خسر يوم أمس 2/11!!! هذه هي الصورة المأساوية حين يتحول مدرب مبتدأ لكشاف يبحث عن المواهب والمميزين فما ذنب هذا اللاعب المميز إذا كان بقية اللاعبين حوله لا يجيدون حتى الركض الصحيح وربما جمعهم المدرب على عجلة للمشاركة في المهرجان الكروي (المهرجانات الكروية طريق غير صحي لتنمية اللاعبين الصغار وهو لا يتوافق مع بيئة اللاعب العربي الذي يلعب ويتدرب طوال الاسبوع فقد صممت المهرجانات الكروية في أوروبا وأمريكا لجمع اللاعبين الصغار في عطلة الاسبوع لان اللاعب عندهم لا يتدرب طوال الاسبوع) ثم ما معنى أن الفريق خسر 2/11 وقد لاحظت أن حارس المرمى الصغير لا يعرف معنى حراسة المرمى حتى أنه كان لا يعرف كيف يبدأ اللعب وهنا أنا أقول أن ما يلهمني في هذه الأعمار اللاعب وليس الحدث وعندما يتقدم اللاعبون للأعمار 16 فما فوق فإن ما يلهمني هو الحدث وليس اللاعبون.

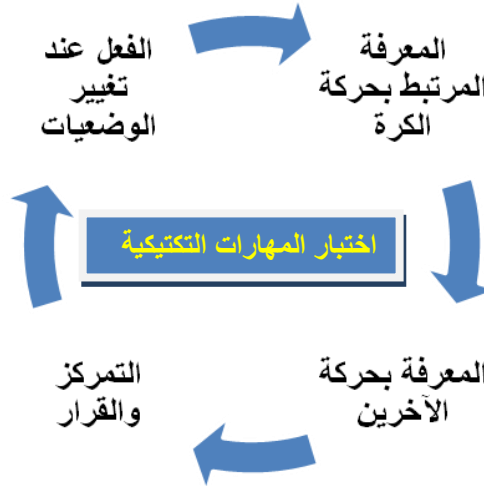
الأعمار 16-18 سنة

هنالك حقائق علمية يجب التحدث عنها والإيمان بها عند الخوض في أي موضوع رياضي وفي موضوع المواهب بكرة القدم وعلى سبيل المثال كذلك فإن مجموعة من الباحثين من جامعة كونيغس هولندية قاموا باختبار الصفات التي يبحث عنها المدرب الكشاف والتي تعتبر الجسر بين مرحلة اليانعين والمحترفين فوجدوا بأن التطور بين هذين المرحلتين يعتمد كلياً على قابلية اللاعب على (معرفة المفاهيم التكتيكية والقابلية على الأخذ بتلك المفاهيم للتدريب واللعب) لهذا أقول بأن تلك النتائج وإن لن تعمم على المجتمع الرياضي إلا أنها وضعت إسفين في الطريقة المتبعة في ملاحقة المواهب والمميزين بكرة القدم في أعمار الشباب بل دعمت رأبي في أن الكشف عن المواهب والمميزين هي مهنة الخبراء فلا يشترط أن يكون الكشاف من المدربين

العاملين في التدريب أو من الذين تكون أعمارهم التدريبية لا تتجاوز الأربع أو الخمس سنين بل يجب انتقاء الكشافيين من المتفرغين من التدريب فالكشف مهمة أصعب من التدريب لأن التدريب في هذه الأيام أصبح وللأسف من أسهل المهن وخصوصا في منطقة الخليج العربي وهذا لا يشمل الجميع حيث يتواجد مجموعة من المدربين العرب ممن يتفوقون على المدربين الأجانب بالكثير من المزايا وهنا اكرر نقطة مهمة بان هنالك تدريب جيد وتدريب غير جيد مما يعني ان هنالك مدرب جيد ومدرب غير جيد وهذا اتفاق مهني في عالم الرياضة.

لقد قام الباحثون الهولنديون باختبار (جرد المهارات التكتيكية) لمجموعة من اللاعبين الشباب والذين كانوا أعضاء بمختلف برامج تطوير الدوري الهولندي وفي مرحلة تطبيق الاختبارات صنف اللاعبون حسب الأعمار 16-18 سنة وبعد عدة سنوات وعندما بلغوا 21 سنة من العمر عاد الباحثون لوضعهم ضمن قائمتين فالقائمة الأولى تضم اللاعبين الذين يلعبون في دوري المحترفين أو مستوى فرق المنتخبات والقائمة الثانية التي تضم اللاعبين الذين يلعبون في أندية الهواة ولقد امتحن اختبار المهارات التكتيكية أربع عناصر:-

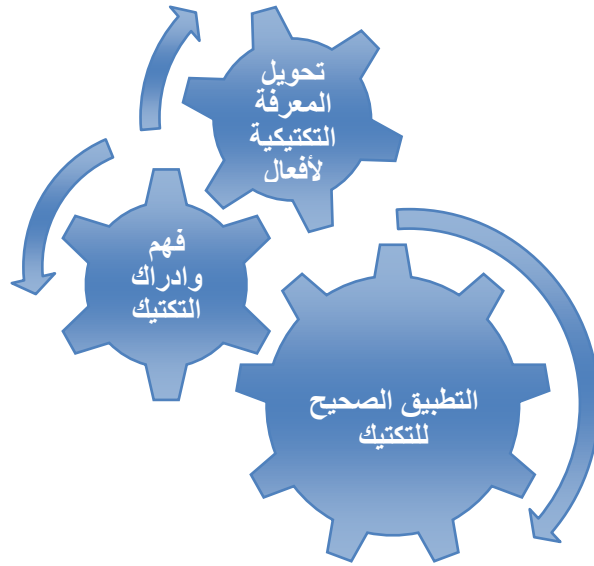
- المعرفة المرتبطة بحركة الكرة
- المعرفة المرتبطة بالآخرين في الساحة
- التمرکز والقرار
- الفعل عند تغيير الوضعيات



كانت النتائج الأولية للبحث وجود فوارق كبيرة في نقاط تسجيل الاختبار بين اللاعبين الذين انظموا للعب كمحترفين والبقية ممن انظموا للعب كهواة فقد سجل اللاعبون المحترفون نقاط عالية في العنصر الثالث للاختبار(التمرکز واتخاذ القرار) وفي الحقيقة فإن هؤلاء اللاعبين من الذين سجلوا نقاط عالية في الاختبار وعلى الخصوص في العنصر الثالث سجلوا حظوظ

للانضمام لمستوى المحترفين يعادل سبع مرات مقارنة مع الذين سجلوا نقاط أقل ولهذا فإن القابلية لتكون في المكان المناسب في الوقت المناسب واتخاذ القرارات الصحيحة هي أهم العوامل في تقرير المستقبل الكروي الناجح.

يجب التذكير بأنه وخلال فترة تطبيق الاختبارات فقد امتلك كل اللاعبين كمية معتبرة من الخبرة الكروية والتدريب والتنافس في أعلى مستوى واعتمادا على نتائج اختباراتهم فهم كلهم يعرفون قوانين اللعبة ويتفهمون مسؤوليات زملائهم وستراتيجية خصومهم وحركة الكرة وعلى أي حال فإن معرفة الإدراك أو تحويل المعرفة لأفعال هي التي تفصل طاقة النجاح المحتمل أي أن اللاعب الناجح يفهم قضايا التكتيك ويطبق الأفعال التكتيكية بنجاح.



لقد ركزت هذه الدراسة على اللاعبين القريبون من الانتقال من مرحلة الشباب لبرامج مرحلة المتقدمين الهواة والمحترفين (تحت 18) سنة وإن النقطة التي أعطت عمومية للنتائج بالنسبة للاعبين الأصغر أو للاعبين الأقل مهارة ربما تكون صعبة نوعا ما وعلى أي حال فمن المنطق الاقتراح على مدربين اللاعبين الشباب (تحت 16 سنة) تبني القدرة على فهم وتطبيق المفاهيم التكتيكية وتركيز المناهج التدريبية على القواعد التي تؤكد النجاح المستقبلي وهي :-

- تطوير المعرفة التكتيكية
- وتطوير اتخاذ القرار



لقد اقترحت هذه الدراسة البحثية بأن التمرکز واتخاذ القرار هي من المهارات التكتيكية الأفضل لتوقع مستقبل ناجح وإن على المدربين الاهتمام لهذا المفهوم في كل مباراة يلعبها اللاعب شرط أن يؤخذ بالاعتبار مع مفهوم الكشف عن اللاعبين المواهب والمميزين وهي في الحقيقة مواصفات التطور في مرحلة الشباب.

الحقوق محفوظة

Bio_soccer@yahoo.com